ISSN 1412-226x

الأزهار

نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

في هذا العدد

- سبل النهوض بالأمة الإسلامية في القرآن الكريم
- مصدر التلقي المعرفي لدى الشيعة الإمامية المعاصرين وعلاقته بالقدامى
- العنف الأسري وعلاجه في القرآن الكريم
- التضمين في النظم القرآني (دراسة بلاغية في أسرار حروف الجر)
- التسوية السلمية للمنازعات الدولية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية
- دور الزكاة في التنمية الاقتصادية
- أبو بكر بن أبي شيبة (ت 235 هـ) شخصية حديثية

السنة الحادية عشرة العدد 1 ✿ 1435 هـ/2014م

ISSN 1412-226x

A L - Z A H R Ä '

الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Faculty of Islamic and Arabic Studies,
the State Islamic University (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

السنة الحادية عشرة، العدد 1، 1435هـ/2014م Volume 11, No 1, 1435 H/2014 M

رئيس التحرير
أحمدين أحمد طهار

سكرتير التحرير
محمد خير المستغفرين

منفذو التحرير
إمام سوجوكو أحمدي عثمان

هيئة التحرير
عثمان شهاب ويلي أوكتافيانو حمكا حسن

التوزيع والتسويق
محمد غوروه

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

العنوان الإلكتروني:
fdiazhar_uinjkt@yahoo.com

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:
www.fdi.uinjkt.ac.id

المحتوى

﴿ هيئة الزهراء

سبل النهوض بالأمة الإسلامية في القرآن الكريم

أحمد قشيري سهيل..... 5

﴿ البحوث والدراسات

مصدر التلقي المعرفي لدى الشيعة الإمامية المعاصرين وعلاقته بالقدامى

خالد مصلح..... 15

العنف الأسري وعلاجه في القرآن الكريم

أحمددين أحمد طهار..... 24

التضمين في النظم القرآني (دراسة بلاغية في أسرار حروف الجر)

هنيئة مختار..... 42

التسوية السلمية للمنازعات الدولية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية

رحمات أدى يولينطو..... 53

دور الزكاة في التنمية الاقتصادية

جمال الدين أحمد خالق..... 66

أبو بكر بن أبي شيبة (ت 235 هـ) شخصية حديثية

محمد خير المستغفرين..... 78

أبو بكر بن أبي شيبة (ت 235 هـ) شخصية حديثية

محمد خير المستغفرين

Fakultas Dirasat Islamiyah UIN Syarifhidayatullah Jakarta, Jl. Ir. H. Juanda No. 95 Jakarta, Indonesia.

Abstract
Abdullāh b. Muhammad b. Abī Shaibah al-Kūfī (d 235 AH), was a famous ḥāfiẓ (memorizer of hadith). He received the hadith from Abu al-Aḥwaṣ al-Ḥanafī, Sharīk al-Nakha'ī, Hushaim b. Bashīr, Wakī' b. al-Jarrāḥ, Ibn Uyainah, Ibn Mahdī, Yaḥyā b. Sa'īd al-Qaṭṭān and others. Among those who received the hadith from him are al-Bukhārī, Muslim, Abū Dāwud and Ibn Mājah. Among those who narrated hadith to him through Ahmad are al-Nasā'ī, Ahmad b. Ḥanbal, Abu Zur'ah, Abu Ḥātim. The scholars agreed that Abū Bakr b. Abī Shaibah is person who has strong memorizing, he praised by many scholars. Abū al-Ubaid al-Qāsim said, "The top of knowledge held by four persons, were Ibn Abī Shaibah as a skillful people in mentioning hadith, Ahmad is the most intelligent people understand the hadith, Yaḥyā is the most people who collect hadith and Alī b. al-Madīnī is the pious people in hadith. And the most memorized person when there was a reviewing is Abū Bakr b. Abī Shaibah. While Ibn Ḥibbān said, "Ibn Abī Shaibah was a ḥāfiẓ who has strong memorizing, he's one of the scholars who wrote the hadith, collects and assembles books, also doing reviewing of hadis. He was the most scholars and ḥāfiẓ for hadīth maqṭū'.

Key Word: ابن أبي شيبة (Ibn Abī Shaibah), شخصية (figure), حديثية (field of hadith).

إن الله ﷻ أنقذ الخلق من ظلمات الجهل، وخلص الورى من زخارف الضلالة، بالكتاب الناطق والوحي الصادق المنزلين على سيد الورى نبينا محمد المصطفى ﷺ ثم أوجب النجاة من النار، وأبعد عن منزل الذل والخسار، لمن أطاعه في إمتثال ما أمر، والكف عما عنه نهى وزجر، فقال سبحانه: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ ﴾[النساء: 80]. فطاعة الله ﷻ في طاعة رسوله ﷺ، وطاعة رسوله ﷺ في اتباع سننه، إذ هي النور البهي، والأمر الجلي، والحجة الواضحة، والمحجة اللائحة، من تمسك بها اهتدى، ومن عدل عنها ضل وغوى[1].

وأنزل على رسوله محمد ﷺ كتابا يخرج الناس من الظلمات إلى النور. قال تعالى: ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ ﴾ [المائدة: 16]. وأمر الله ﷻ بأخذ وتنفيذ ما جاء به المصطفى ﷺ حيث قال:وَمَا ﴿ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ﴾ [الحشر: 7]، وحذر الأمة عن مخالفة أمره ﷺ بقوله: ﴿ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ [النور: 63] وقال النبى ﷺ: **"**يوشك رجل منكم متكئ على أريكته، يحدث بحديث عنى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حرامًا حرمناه. ألا وإن ما حرم رسول الله مثل الذى حرم الله**"**[2] فالكتاب والسنة هما أساس هذا الدين المتين[3].

فقام الحبيب ﷺ بهذه المهمة خير قيام، مهما صادف من أمور عظام، وأداها على أكمل وجه وأحسن كلام، فهو المبعوث من قبل ربه، والمنزل عليه وحيه، فقال ﷻ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝ ﴾ [النجم: 3، 4].

ولما كانت لهذه السنة المباركة مكانة عالية، ومنزلة سامية من الدين والقرآن الكريم، عني بها الصحابة والأئمة عناية بالغة فائقة، وحرصوا عليها حرصهم على القرآن فحفظوها بلفظها أو بمعناها وفهموها وعرفوا مغازيها بسليقتهم وفطرتهم العربية، وبما كانوا يسمعونه من أقوال النبي ﷺ وماكانوا يشاهدون من أفعاله وأحواله، وماكانوا يعلمونه من الظروف والملابسات التى فيها هذه الأحاديث، وماكان يشكل عليهم منها ولايدركون المراد منه يسالون عنه الرسول ﷺ، وبذلك جمعوا بين خيري الدين والدنيا، فما شغلهم دينهم عن دنياهم، ولاشغلتهم دنياهم عن دينهم[4].

فكانت السنة المشرفة هي وحي الله إلى نبيه ﷺ إلا أنه بلسانه، وكان الحديث أيضا هو التفسير الصحيح للقرآن الكريم، وهو التطبيق العملي الكامل لأحكام القرآن وشرائعه، وهو المتمم لأحكام الشريعة السمحاء وآدابه الغراء، فلذلك انصرفت همم الصحابة والتابعين وتابعيهم وجميع علماء الإسلام في كل عصر ومصر إلى النهوض للحفاظ على حديث المصطفى حفظا وتدوينا وتحقيقا وشرحا وما إلى ذالك.

وقد عرف السلف الصالح للسنة قدرها ومنزلتها، فرعوها حق رعايتها، وحفظوها في الصدور، وأودعوها سويداء القلوب، ودونوها في المصنفات والكتب، وحكموها في شؤنهم، وكانوا بها مستمسكين، وعلى نهجها سائرين، ومازال العلماء في كل عصر ومصر يعنون بالسنة عناية تامة بالغة علما وعملا وفهما [5].

وأثرى لنا هؤلاء الائمة العباقرة ثروة عظيمة كبيرة من التراث العلمى للمكتبة الإسلامية على وجه العموم، وتراث الحديث على وجه الخصوص، كما قد بذلوا جهدهم بشيء من التحقيق والتمحيص والتفحيص، وكانت هناك جهود على مر السنين لهذا الغرض ولما تباعد الزمان كانت الحاجة إليه أشد حتى بلغت منتهاها فى وقتنا هذا، ولذا فقد تيقظ علماء الحديث لهذا الأمر فرحلوا شرقًا وغربًا فى خدمة السنة المطهرة تحقيقا وتمحيصًا.

ومن بين هؤلاء العلماء الصيارفة والحفاظ العظام، الحافظ أبو بكر بن أبى شيبة المتوفي سنة (235 هـ) الذي ألف كتابا جما نافعا في موسوعة حديثية حافلة، اشتملت في طياتها عددا كبيرا من الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار الطيبة. فجزى الله خيرًا أساتذتنا الأجلاء على توجيهنا لهذا العمل العظيم.

لمحة عن ترجمة ابن أبي شيبة (159هـ/235هـ)

اسمه و نسبته:

أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، العبسي مولاهم الكوفي.

الحافظ الإمام العلم، سيد الحفاظ وصاحب الكتب الكبار، والمسند، والمصنف، والتفسير. ولد سنة (159 هـ) وتوفي سنة (235هـ)

النسبة التى ذكرتها المصادر التى ترجمت لأبى بكر بن أبى شيبة هى "الكُوْفى" بضم أولها وسكون الواو وفى آخرها فاء. والكُوفَةُ بالضم هو المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسميها قوم خد العذراء[6].

وينسب أيضًا إلى عَبْسٍ – بفتح العين وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة – وعبس: محلة بالكوفة تنسب إلى القبيلة، وهى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان[7].

وينسب أيضًا إلى واسط فيقال الوَاسِطى – بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين بعدها طاء مهملة، وواسط هى مدينة الحَجَّاج التى بين الكوفة والبصرة، وسميت بذلك لأن بينها وبين الكوفة خمسين فرسخًا، وبينها وبين البصرة كذلك، وبينها وبين المدائن مثل ذلك[8].

ولم يكن الحافظ أبو بكر بن أبى شيبة عربى الأصل، إذ أن جده الثانى كان اسمه عثمان بن خُوَاسْتى – بضم المعجمة وتخفيف الواو بعدها ألف ساكنة – أسلم ثم نسب إلى بنى عبس ولاء، فكان ولاؤه ولاء إسلام لا ولاء نسب، كما هى عادة من يسلم من غير العرب فى ذلك الوقت، وقد أجمعت كتب التراجم على أن ابن أبى شيبة مولى لبنى عبس، فيقال العبسى مولاهم[9].

ولادته ونشأته:

ولد الحافظ ابن أبى شيبة سنة تسع وخمسين ومائة من الهجرة، بمدينة الكوفة، وعاش بعد ذلك فى بغداد.

فهو إذًا من أقران أحمد من حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن المدينى، فى السن والمولد والحفظ.

وأما عن نشأته فقد ذكرت كتب التراجم، أنه نشأ بالكوفة فى بيت معروف بالعلم، فيروى لنا الخطيب بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمى قال: سمعتُ يحيى الحمانى يقول: أولاد ابن أبى شيبة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث[10].

أهله وأسرته:

كانت هنالك أسباب عدة أثرت فى التكوين العلمى للحافظ ابن أبى شيبة –رحمه الله تعالى – وفي مقدمتها أهله وأسرته.

فأبوه كان عالمًا، وكذا أخواه عثمان والقاسم كانا عالمين، وكذا ابنه وابن أخيه فهم أهل صلاح وعلم.

أما عن والده فهو: محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسى مولاهم، أبو عبد الله الكوفى القاضى، روى عن إسماعيل بن أبى خالد وسليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج والعوام بن حوشب وغيرهم. روى عنه سعيد بن سليمان الواسطى، وابناه أبو بكر وعثمان، ويزيد بن هارون وغيرهم. قال

ابن معين: كان رجلاً جميلاً ثقة كيسًا أكيس من يزيد بن هارون، ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وله سبع وستون سنة[11].

وأما عن ابنه: إبراهيم فهو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسى مولاهم. روى عن أحمد بن حنبل، وجعفر بن عون، وعمر بن حفص بن غياث، ومحمد بن الصباح الدولابى، وغيرهم. روى عنه زكريا بن يحيى الساجى، والنسائى، وابن ماجه، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق، من الحادية عشرة، مات فى رمضان سنة خمس وستين ومائتين[12].

وأما عن ابن أخيه: فهو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان العبسى، سكن بغداد وحدث بها. روى عن أبيه، وعميه أبى بكر والقاسم، وأحمد بن يونس، وعلى ابن المدينى، وغيرهم. روى عنه ابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو عمرو السماك، وأحمد بن كامل، وغيرهم، قال صالح جزرة: ثقه، وقال ابن عدى: لم أر له حديثًا منكرًا فأذكره.

وقال الذهبى: جمع وصنف، وله تاريخ كبير، ولَم يُرزَقْ حَظا، بل نالوا منه وكان من أوعية العلم، مات لثمانى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد[13].

وأما عن أخويه فهما عثمان والقاسم ابنا أبى شيبة.

عثمان: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسى مولاهم، أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى، ولد سنة ست وخمسين ومائة. روى عن إسماعيل بن علية، وإسحاق بن منصور السلولى، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم. وروى عنه البخارى، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم. قال يعقوب بن أبى شيبة: رحل إلى مكة والرى وكتب الكثير وصنف المسند والتفسير، ونزل بغداد. قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

والقاسم: هو القاسم بن محمد بن أبى شيبة العبسى. حدث عن إسماعيل بن علية، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم. وحدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم ثم تركا حديثه، وآخر من حدث عنه أبو يعلى. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطئ ويخالف، وقال العجلى: ضعيف، وقال الساجى: متروك الحديث يحدث بمناكير، وقال الخليلى: ضعفوه، وتركوا حديثه. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

عصره وحياته

لا شك أن البيئة المحيطة بالإنسان -أيّا كان- لها أثرها فى بناء شخصيته، من أجل ذالك يجدر بنا أن نلقى الضوء على العصر والبيئة التى نشأ فيها الحافظ ا بن أبى شيبة.

أولاً – الحالة السياسية:

عاش أبو بكر بن أبى شيبة فى الفترة ما بين (159هـ-235هـ)، وكان ذلك فى العصر العباسى الأول من (132هـ-232هـ) وكان من قدر الله تعالى أن طال عمر ابن أبى شيبة فأدرك فى حياته سبعة من الولاة، واحدا تلو الأخر وهؤلاء:

1- المهدى بن منصور (158-169هـ).

2- الهادى بن المهدى (169-170هـ).
3- هارون الرشيد (170-193هـ).
4- محمد بن هارون الرشيد الملقب بالأمين (193-198هـ).
5- المأمون بن هارون الرشيد (198-218هـ).
6- المعتصم محمد بن هارون الرشيد (218 – 227هـ).
7- الواثق هارون بن المعتصم (227-232هـ)[14].

وكانت هذه الفترة التى عاشها ابن أبى شيبة مليئة بالاضطرابات، والتى كان سببها الزنادقة والخوارج وضعاف القلوب الذين كانوا يتقربون إلى الملوك والأمراء ولو على حساب دينهم، فظهر الوضع فى الحديث النبوى الشريف.

- يروى السيوطى فى تدريب الراوى فى أقسام الوا ضعين: "وقسم تقربوا لبعض الخلفاء والأمراء بوضع ما يوافق فعلهم وآرائهم، كغياث بن إبراهيم حيث وضع للمهدى فى حديث "لا سبق إلا فى نصل أو خف أو حافر" فزاد فيه "أو جناح"، وكان المهدى إذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وأمر بذبحها"[15].

كذلك من أهم المحن التى ظهرت فى ذلك الوقت، والتى ابتلى بها كثير من العلماء، محنة خلق القرآن، وكان لابن أبى شيبة موقفٌ تجاه هذه المحنة، ويتضح ذلك فيما رواه الإمام أحمد أنه قال: سمعت أبا بكر بن أبى شيبة وقال له رجل من أصحابه القرآن كلام الله وليس بمخلوق، فقال أبو بكر: من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع.

ثانيًا – الحالة الاجتماعية:

المقصود بالحالة الاجتماعية هى ذكر طبقات المجتمع من حيث الجنس والدين ونظام الأسرة وحياة الأفراد، ونظام الحكم، ووصف البلاد والمنازل وما تحتوى عليه، وتنقسم طبقات المجتمع فى ذلك الوقت إلى ثلاث طبقات:

1- **الطبقة الأولى**: وهى طبقة الأمراء والخلفاء والقضاة.

وكانت هذه الطبقة تتصف بالبذخ والإسراف فى جميع شئون حياتها، ولعل مما كان منتشرًا فى دولتهم مجالس الغناء والطرب، والقصور الفارهة للخلفاء والأمراء وأفخر أنواع الطعام والمغالاة فى حفلات الزواج.

2- **الطبقة الثانية**: وهى طبقة العلماء والأدباء.

هذه الطبقة كان لها احترامها عند العامة فقد كان العامة يلتفون حول العلماء، وكان لها احترامها وتقديرها عند الخاصة أيضا فقد كانوا يجلون العلماء ويحترمونهم.

3- **الطبقة الثالثة**: وهى الفرق والطوائف وموقف ابن أبى شيبة منها.

خلفت الدولة الأموية كثيرًا من الملل والنحل، والفرق والطوائف، والتى نمت وتأصلت جذورها فى الدولة العباسية، إضافة إلى انقسام المسلمين فيما بينهم إلى شيعة وسنة، وكان هناك خلاف بين مدرسة

أهل الحديث، والتى يتزعمها الإمام مالك بالمدينة، وبين مدرسة أهل الرأى والتى يتزعمها أبو حنيفة بالعراق، ومن أهم هذه الفرق التى كانت فى ذلك الوقت: الشيعة – الخوارج – المرجئة – الجهمية – المعتزلة، فكان لابن أبى شيبة الأثر البالغ فى الرد على هؤلاء جميعا.

فأما رده على أهل الرأى فظاهر فى كتاب أورده فى المصنف تحت عنوان "الرد على أبى حنيفة"[16] فيبدو أن الكتاب يندرج في المصنف ولم يفرد له بالطبع.

وأما رده على بعض الفرق الكلامية مثل الجهمية والمعتزلة فنجده ظاهرًا فيما رواه الخطيب بسنده إلى إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين .. وأمرهم أن يجلسوا للناس وأن يحدثوا بالأحاديث التى فيها الرد على المعتزلة والجهمية، وأن يحدثوا بالأحاديث فى الرؤية، فجلس عثمان بن أبى شيبة فى مدينة أبى جعفر المنصور، ووضع له منبر، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفًا من الناس، وجلس أبو بكر بن أبى شيبة فى مسجد الرصافة، وكان أشد تقدمًا من أخيه عثمان، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفا[17].

ثالثًا – الحالة العلمية:

ازدهرت الحركة العلمية فى هذه الفترة ازدهارا عظيما، وكان الرحلات العلمية لا تنقطع بين المشرق والمغرب، ساعد ذلك على انتشار دراسة التفسير والحديث والفقه واللغة وغير ذلك، ولعل مما ساعد على هذا الازدهار هو اهتمام الخلفاء والأمراء بالناحية العلمية، ومساهمتهم فيها، وقد أنشأ الخليفة المأمون بن هارون الرشيد (198–218هـ) بيت الحكمة، فكان يعد مركزًا علميًا، وجامعة إسلامية تشمل علوم الطب والفلسفة والحكمة وغيرها.

نتيجة لذلك كثرة المؤلفات فى هذا العصر فى التفسير، والحديث، والفقه، وغير ذلك، فبلغت الحياة العلمية درجة عظيمة من التقدم، ولا شك أن حركة تقدم العلوم وازدهارها كانت بتشجيع من الخلفاء والأمراء، وعنايتهم بالعلوم الشرعية وغيرها، فكان أسبقهم إلى ذلك العصر أبو جعفر المنصور حيث حث على التصنيف وتعريب الكتب. ولما تولى المأمون بذل جهدًا عظيمًا فى رفع منارة العلوم جميعًا.

ولا عجب أن ينشأ فى هذا الجو العلمى أمثال أبى بكر بن أبى شيبة وغيره، فمن الواضح أن يتفاعل ابن أبى شيبة مع هذه البيئة العلمية ويتأثر بها.

رحلاته فى طلب العلم:

كدأب غيره من العلماء، سار الإمام أبو بكر بن أبى شيبة على نهج المحدثين فى طلب الحديث، فخرج يطلب العلم، فرحل إلى البصرة، ورحل إلى بغداد وهى آنذاك كعبة العلماء وقبلة الفقهاء، ومركز من المراكز العلمية المرموقة من حيث سعة العلم وانتشار الحديث. قال ابن سعد: رحل إلى البصرة فكتب عمن أدرك من مشيختها.

وقال الخطيب فى تاريخه: قدم بغداد، وحدث بها. وقال ابن العماد الحنبلى: قال نفطويه: لما قدم أبو بكر بن أبى شيبة بغداد فى أيام المتوكل حزروا مجلسه بثلاثين ألفًا.

وقد تبين لنا من خلال رحلاته، أن الإمام كان محبًا للعلم، باحثًا عن رجاله فى كل مكان، وقد أثمرت هذه الرحلات علمًا جمًا، مما جعل مجلسه يحوى الآلاف من طلاب العلم.

شيوخه:

حال الأئمة الأعلام أن تكون شيوخهم من الكثرة بمكان، ينالون من علومهم فتتسع مروياتهم، وقد كان أبو بكر بن أبى شيبة رحمه الله تعالى – من أولئك الأعلام الذين كثرت شيوخهم كثرة وافرة، فقد تتلمذ الرجل على الكثيرين من علماء عصره، وهذه الكثرة فى شيوخه تدل على مدى طلبه للعلم، واهتمامه به، وترحله فى طلبه، فمن هؤلاء الشيوخ:

إسماعيل بن علية (ت: 193هـ)، وأبو أسامة حماد بن أسامة (ت: 201هـ)، وسفيان ابن عيينة (ت: 198هـ)، وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان (ت: 190هـ)، وأبو داود الطيالسى سليمان بن داود (ت: 204هـ)، وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفى (ت: 179هـ)، وشريك بن عبد الله بن عبد الله النخعى (ت: 175هـ)، وعبد الله بن إدريس (ت: 192هـ)، وعبد الرحمن بن مهدى (ت: 198هـ)، وهشيم بن بشير (ت: 183هـ)، ووكيع بن الجراح (ت: 197هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (ت: 198هـ) وغيرهم الكثير.

تلاميذه:

كما صدق أبو بكر بن أبى شيبة فى طلبه للعلم، وتوسعه فى الشيوخ، أنتج غراس علمه، بأن تلقى على يديه الكثير فى طلاب العلم الذين ذاع صيتهم واشتهرت مروياتهم وحسبنا بذلك أنه شيخ للبخارى (ت: 256هـ)، ومسلم (ت: 261هـ)، وأبى داود (ت: 275هـ)، وابن ماجه (ت: 273هـ)، وأحمد (ت: 241هـ)، وروى عنه أيضًا بقى بن مخلد (ت: 276هـ)، وأبو زرعة الرازى (ت: 264هـ)، وأبو حاتم الرازى (ت: 277هـ)، وأبو يعلى الموصلى (ت: 307هـ) وغيرهم من مشاهير العلماء.

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه كثير من العلماء والأئمة الأجلاء. قال العجلى: كان أبو بكر ثقة، حافظًا للحديث. وقال ابن حبان: كان متقنا، حافظًا، دينا، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه بالمقاطيع[18]. – وقال الذهبى: الحافظ، عديم النظير، الثبت، النحرير، صاحب المسند والمصنف وغير ذلك.وقال أيضًا: أبو بكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى فى الثقة[19].

فيروى الخطيب البغدادى بسنده إلى أبى عبيد القاسم بن سلام قال: انتهى الحديث إلى أربعة إلى أبى بكر بن أبى شيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلى بن المدينى، فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلى أعلمهم به[20].

مؤلفاته:

ترك لنا الحافظ ا بن أبى شيبة آثارًا علمية زاخرة بصفة عامة ومؤلفات حديثية شريفة وموسوعات أثرية حديثية جلية نفيسة أثرت المكتبة الإسلامية، والتى تدل على غزارة علمه، وسعة حفظه، فمنها:

1– كتاب المصنف فى الأحاديث والآثار، وهو كتاب كبير جمع فيه أحاديث الرسول ﷺ وأقوال

الصحابة وفتاوى التابعين على طريقة المحدثين بالأسانيد.الذي كنت بصدد تحقيق جزء منه وهو مطبوع ومتداول كما سنشيره في الفصل الثاني.

2- كتاب المسند ويوجد مخطوطًا بمدينة استانبول تحت رقم [3344333] ويوجد منثورًا فى المطالب العالية من حيث زوائده على الكتب الستة وهو مطبوع.

3- كتاب التفسير – أشارت إليه المصنفات ولعله مفقود.

4- كتاب السنن فى الفقه – وقد أشارت إليه المصنفات ولم يوقف عليه لا مخطوطًا ولا مطبوعًا.

5- كتاب الإيمان وقد طبع بعد أن حققه فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى وطبعته دار الأرقم بالكويت وهو مطبوع أيضًا ضمن كتاب المصنف.

6- ومن مؤلفاته أيضًا كتاب الأدب تحقيق د. محمد رضا القهوجي الناشر دار البشائر الإسلامية، سنة النشر 1420هـ-1999م مكان النشر بيروت/لبنان وهو جزء و كتاب الرد على أبى حنيفة، ولم يفرد بالطبع وهو ضمن كتب المصنف. وكذا المغازي وكتاب الجمل وصفين والخوارج.

وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم، ناصرًا بذلك السنة، قامعًا البدعة، لبى الحافظ أبو بكر بن أبى شيبة نداء ربه عشاء الآخرة ليلة الخميس لثمان مضت من المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين، وله بضع وسبعون سنة، وقد اتفق العلماء على ذلك، إلا أن الخطيب البغدادى روى فى تاريخه عن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: سنة أربع

وثلاثين ومائتين فيها أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين ... إلى أن قال ومات فى هذه السنة أبو بكر بن أبى شيبة وإلى هذا ذهب ابن الأثير فى تاريخه[21].وهذا وهم لأن المصادر اتفقت على أنه توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد رحلة طويلة قضاها محبًا للعلم والعلماء.

خاتمة:

من خلال مطالعتنا البسيطة لهذه الشخصية الموقرة المترجم له نستطيع أن نعرف ولو بصورة عامة ان الإمام كان يمثل من أعلام الحديث ويعتبر عالما محدثا مسندا متقنا و راويا من الرواة الثقات.

الهوامش

1. أحمد بن على بن ثابت بن أبي بكر، الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د ت، ص3.
2. الحديث أخرجه الإمام أبو داود في سننه في كتاب السنة باب: لزوم السنة، ح (4604)، 199/4، والترمذي في كتاب العلم، باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ، ح (2664)، 38/5، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن ماجه في المقدمة، باب تعظيم حديث رسول ﷺ والتغليظ على من عارضه، ح (12)، 6/1، وأحمد في مسنده (131/4، 132) عن المقدام بن معد يكرب، والعرباض بن سارية وابن عباس، وابي رافع، وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين كما ذكره الخطيب البغدادي في مقدمة كتابه (الكفاية في علم الرواية

باب: ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله ﷺ في وجوب العمل ولزوم التكليف، ص8-12.

3. محمد محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون، القاهرة: المكتبة التوفيقية، د. ت.، ص 6 بتصرف.
4. محمد بن محمد أبوشهبة، دفاع عن السنة، القاهرة: مكتبة السنة ط. 1، 1409هـ/ 1989م، ص 18.
5. محمد محمد أبو زهو, الحديث والمحدثون، ص 8.
6. المرجع السابق، ص557.
7. المرجع السابق، ص 88 بتصرف.
8. أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997، ج11، ص 68.
9. شمس الدين الذهبي. تذكرة الحفاظ بيروت: دار الكتب العلمية، ج2، ص 432 و ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، بيروت: دار الكتب العلمية، د ت، ج 6، ص 3.
10. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، بيروت: دار الكتب العلمية، د ت، ج10، ص68.
11. تهذيب التهذيب. لابن حجر العسقلاني، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الثانية، 1415هـ/1995م، ج2، ص50.
12. المرجع السابق، ج1، ص60.
13. سير أعلام النبلاء، ج 12، ص 21.
14. المرجع السابق ج 10، ص 306.
15. الإمام جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: د.محمد محمد العوضي، المكتبة دار البيان العربي، النوع الحادي والعشرون: الموضوع، ج1، ص232.
16. ابن أبى شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، بيروت: دار الكتب العلمية، ج 7، ص 277.
17. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج10، ص 96 بتصرف.
18. السيوطي، تدريب الراوي، ج1، ص157. و قال السيوطي: المقاطع والمقاطيع جمع من المقطوع: وهو الموقوف على التابعي قولا له أو فعلا، واستعمله الشافعي ثم الطبراني في المنقطع. وعرفه ابن الصلاح بأنه: ما جاء عن التابعين موقوفا عليهم من أقوالهم وأفعالهم.
19. أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995، ج3، 204، و تذكرة الحفاظ ج 2، ص432.
20. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج10، ص 69.
21. المرجع السابق، ج10، ص 102.

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

JOURNAL FOR ISLAMIC AND ARABIC STUDIES

In This Issue

- Ways to Advancement of the Islamic Nation in the Holy Quran
- Resource of Received Knowledge upon the Contemporary Imamiyyah Shia and Its Correlation with the Classical Scholars
- Domestic Violence and Its treatment in the Holy Quran
- *Taḍmīn* in the Quranic Versification "Literature Study on the Secrets of Letter Jar"
- Peaceful Settlement of International Disputes in the International Law and Islamic Law
- Role of Zakat in Economic Development
- Abū Bakr ibn Abī Shaibah (235 H) as a Figure on the Field of Hadith

Vol 11 No 1 ▪ 1435 H/2014 M